منه لمسلة الرحمة اذا بني عليه بانه الارحم وسكت وقال رجل لابي عبد الله
النباجي يا با عبد الله الراضي ينال الزهد قال نعم قال مثل ايش قال مثل
ايوب مسني الضر وانت ارحم الراحمين وقال العلما لم يكن هذا جزعا من ايوب
مع ما وصفه الله من الصبر اذ يقول انا وجدناه صابرا وكان هذا دعا
منه الا ترى ان قال فاستجبنا له علما ان الجزع انما هو في الشكوى الى الخلق فاما
من اشتكى الى الله فليس بجازع وقول يعقوب عليه السلم اشكو بثي وحزني
الى الله لا يحمل على الجزع قال سفين بن عيينة وكذلك من شكا الى
الناس وهو في شكواه راض بقضا الله لم يكن ذلك جزعا الم تسمع قول النبي
صلى الله عليه وسلم لجبريل في مرضه اجدني مغموما واجدني مكروبا
وقوله بل انا وا راساه قوله تعالى فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر
قال ابن عباس يريد الاوجاع واتيناه اهله ومثلهم معهم قال ابن مسعود
وقتاده والحسن احيا الله له اولاده الذين هلكوا في بلايه واوتي
مثلهم في الدنيا اخبرنا ابو بكر الحرث انا عبد الله بن محمد بن جعفر
نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان نا ابو مالك عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال سالت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن قوله ووهبنا له اهله ومثلهم
معهم فقال يا ابن عباس رد الله امراته اليه وزاد في شبابها حتى ولدت له
ستة وعشرين ذكرا واهبط الله اليه ملكا فقال له يا ايوب ان الله يقريك
السلام

السلام يصبرك على البلا فاخرج الى اندرك فبعث الله سحابة حمرا فهبطت
عليه بجراد الذهب والملك قايم معه وكانت الجرادة تذهب فيتبعها
حتى يردها في اندره فقال الملك يا ايوب اما تشبع من الداخل حتى تتبع الخارج
قال ان هذه بركة من بركات ربي ولست اشبع منها وقوله تعالى
رحمة من عندنا اي فعلنا ذلك به رحمة من عندنا وذكرى للعابدين قال ابن
عباس موعظة للمطيعين قوله تعالى وذا الكفل قال عطا ان نبيا من انبيا
بني اسرايل اوحى اليه اني اريد قبض روحك فاعرض ملكك على بني اسرايل فمن تكفل
لك انه يصلي بالليل لا يفتر ويصوم النهار لا يفطر ويقضي بين الناس ولا يغضب
فادفع ملكك اليه ففعل ذلك فقام شاب فقال انا اتكفل لك بهذا فتكفل
ووفى به فشكر الله له ونباه ولذلك سمي ذا الكفل وقوله تعالى كل
من الصابرين اي على طاعة الله وعن معاصي الله وادخلناهم في رحمتنا يعني ما انعم
به عليهم من النبوة وما صيرهم اليه في الجنة من الثواب وذا النون يعني يونس بن
متى حبسه الله في بطن النون وهو الحوت اذ ذهب مغاضبا قال الضحاك
مغاضبا لقومه وهو قول ابن عباس في رواية العوفي قال ان شعيا النبي والملك
الذي كان في وقته وذلك ان القوم ارادوا ان يبعثوه الى ملك كان قد غزا بني
اسرايل وسبى الكثير منهم ليكلمه حتى يرسل معه بني اسرايل فقال يونس
لشعيا هل امرك الله باخراجي قال لا قال فهل سماني لك قال لا قال فها هنا

اي بيدره الاندر بلغة الشام
الذي
شعيا
افرح

Copyright © King Saud University